من اساء اليهم في دار الدنيا لان المحسن يشفع فيه احسانه واعظم
للخلق قدوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان لا يجزي
بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح واذا دعي الى الشفاعة العظمى
في فصل القضاء بعد تخلي اولي العزم عنها قال انا لها انا لها
وخاصية اسمه العفو ان من ذكره كل يوم مائة وست وخمسين
مرة فتح الله له باب الرضى وكان ملحوظا بعين الرضا واذا
ذكر الخايف من ذي سلطان عند قدومه عليه حصل له العفو
ومعنى البيت وانت منتقم فانتقم ممن يشين لنا اي ممن
ينتقصنا ويعيبنا ويذل الاساءة الينا وقد يجوز دعاء
العبد على المؤذي كما مر لعل الله يوذيه بنزول الانتقام
به فيرجع او يطهره بالبلايا والشدايد ويكف اذاه عن الناس
باهلاكه وانت عفو فاعف رسما اي اثرا ولا سما اي العين
او الاسم الذي هو العلم اي اذهب وامح اثر الذنوب واسما
اوجد علينا بمحو الرسم والاسم ومحو ازالة اثار تحكمات
البشرية وقطع علايقها وعوايقها الاستلزام محو الاثر محو
العين يحصل ابقا السرمدي بالروح لا بالنفس الشهوانية
فالمحو يتسلط على الصفات كما على الذوات واذا اسعفت
العناية الربانية السالك تخلع لباس الاسما والرسوم في
المحو كان له البقاء الحقيقي باستبدالها بصفات ورسوم
واسما باقية وقد يلحظ ايضا ان قول الناظم ممن يشين
لنا انتقم فيشمل طلب الانتقام من الاوصاف الذميمة

الى

التي تنقص صاحبها وتمنعه عن الارتقا بمقامات الكمال وباهلاكها
يحصل التمكن من الارتقا على المقامات والمحو والطمس
والفنا والنفي كلها بمعنى وهو الحكم على النفس بالفنا
والكشف للسالك عن ذلك والنفس هي الروح ما
وبفنائها تتجرد الروح ويصير لها التمكن التام وتتسع دايرة
شهودها وعدة استعمال البيت سبعماية وست وثمانون
لحصول المدعو به حسب نية التالي وكتب ابو داود قال رضي الله عنه
رؤف بنا فارأف علينا تفضلا وياملك الملك أفض فيك وجودنا
الرؤف شديد الرافة والعطف والرفق واللطف فالرافة
باطن الرحمة فهي اخص اوصاف الارادة والتقرب به تعلقا
دوام الشكر والفرح بالمنة وكثرة الدعا والرغبة وتخلقا
كمال الرافة على خلق الله والشفقة عليهم وفي الحديث
ارأف امتي ابو بكر وخاصيته ان من ذكره كل يوم
مائتين واثنين وتسعين مرة حصل له العطف والرفق من
الحق والخلق وحسنت اخلاقه ومن ذكره عند الغضب
عشرا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا سكن
غضبه وكذا من ذكره بحضرته ومالك الملك هو الذي له
التصرف في كل مملوك بلا مانع ولا مراجع والكل ملكه ولا شريك
له والتقرب به تعلقا شهود ان لا مالك حقيقة سواه ولا
متصرف الا اياه وتخلقا لزوم الخضوع له قال الشاذلي
قف ببابه واحد تفتح لك الابواب واخضع لمالك واحد